Hind Mujalli

facebook.com/h354annouda.abdulla/posts/pfbid02Xyj1RpWc9wTZyN4cZK6Ggqm8VxYT6twzvdSybhv2z4YUbRh6Y8PBB6oHLp3bdqYMl

حين اختفى العسكر والأمن من درعا عاش أهالي درعا أجمل أيام الحرية والأمان والنظام ...

22 نيسان كان اليوم الثامن لغيابهم عنا ، تشجع الخائفون وخرجوا عن صمتهم واتسع حجم المشاركة بالتظاهرات المطالبة بالحرية والكرامة .

ثمانية أيام دون رصاص العسكر ودون مداهمات دوريات الأمن وضرب واعتقال المتظاهرين ، دون الجيش والأمن وحتى شرطة المرور ، وخرج أهالي درعا نساء ورجالا" ، مدرسون وأطباء ومهندسون وفلاحون وموظفون ، خرج طلاب المدارس والجامعات واحتشدوا جميعا" في شوارع درعا بأعداد ضخمة من المتظاهرين .

ثمانية أيام زار درعا خلالها عدد من الأصدقاء والصديقات من مختلف المحافظات ليشهدوا سلمية ثورتنا وروعة مظاهراتنا ..

وجاء يوم 22 نيسان 2011 والذي كان كرنفال حرية متجدد ..وصورة لأجمل المظاهرات لشعب راق ومتحضر ..

حرصنا على التقيد بالأنظمة والقوانين ..الشوارع والساحات نظيفة ..نظفها المتظاهرون ، حركة السير منتظمة ...نظمها المتظاهرون ..لم تحدث مشكلة ولا شجار بين الناس ولا حادث سير رغم كل الازدحام .. لقد كان المشهد مذهلا" .

بين حشود المتظاهرين في ساحة السرايا ، ولأول مرة رأيت مجموعة من الرفاق البعثيين يتوسطون الساحة يشاركونا مظاهرتنا ، ابتسمت وعلّقت قائلة : يالله ..لحقتوا حالكم .

لفت انتباهي شاب غريب يقف بعيدا" لوحده ويتابع المتظاهرين باهتمام وكأنه يشهد مظاهرة لأول مرة ، ثم بدأ يقترب رويدا" رويدا" وهو يصفق بيديه في خجل ومن ثم التحم مع الجموع وبدأ يهتف معهم ...

رغم تغير الطقس وهطول الامطار ، توجهت الحشود مشيا" على الأقدام الى درعا البلد مهد الثورة ، كما جرت العادة في المظاهرات السابقة ....وهناك في ساحة العمري وفي عرس رائع ، صدحت المكبرات بأجمل أغاني الثورة الحماسية ، وتعالت أصوات المتظاهرين بهتافات الثورة وتحيات التضامن مع كل المحافظات السورية التي ماتوانت أبدا" في تلبية نداء الفزعة لدرعا

..

وبدأت تردنا أخبار المجازر واطلاق الرصاص على المتظاهرين في إزرع والغوطة وحمص وفي مناطق مختلفة من سورية، لينتهي هذا اليوم حزينا" على شهدائنا .